

فتح القدير

قوله : 78 - { وداود } معطوف على نوحا ومعمول لعامله المذكور أو المقدر كما مر { وسليمان } معطوف على داود والظرف في { إذ يحكمان } متعلق بما عمل في داود : أي واذكرهما وقت حكمهما والمراد من ذكرهما ذكر خبرهما ومعنى { في الحرث } في شأن الحرث وقيل كان زرعاً وقيل كرماً واسم الحرث يطلق عليهما { إذ نفثت فيه } أي تفرقت وانتشرت فيه { غنم القوم } قال ابن السكيت : النفس بالتحريك أن تنتشر الغنم بالليل من غير راع { وكنا لحكمهم شاهدين } أي لحكم الحاكمين وفيه جواز إطلاق الجمع على الاثنين وهو مذهب طائفة من أهل العربي كالزمخشري والرضي وتقدمهما إلى القول به الفراء وقيل المراد الحاكمان والمحكوم عليه ومعنى شاهدين حاضرين والجملة اعتراضية